نص ردن

▪ علاء حسن

كاريكاتير

رسام الكاريكاتير يصلح في كل زمان ومكان على أن يكون المقياس الوحيد الدقيق للكشف عن حرية التعبير، وسلطة رؤساء التحرير في فرض آرائهم وتوجيهاتهم وقلقهم ومخاوفهم من التعرض لهذه الجهة او لذلك المسؤول، وبفعل هذا التوجه السائد في العراق منذ عشرات السنين لم تجرأ المطبوعات العراقية اعتماد البورتريت، الا في نطاق محدود جدا، على الرغم من ان رسام الكاريكاتير العراقي لايقل كفاءة وقدرة عن نظيره العربي والأجنبي، لكنه اجبر على تنفيذ التوجيهات بكل ما تحمل من خطوط حمر، وأعماله محدودة التداول جدا.

للراحل مؤيد نعمة رأي منشور في صحف مصرية يؤكد قدرة زملائه من رسامي الكاريكاتير العراقيين على تجاوز منجز الآخرين، وخلال اقامة معارض عربية ودولية كان حضور الكاريكاتير العراقي بأعمال الراحل نعمة، وعبد الرحيم ياسر، وخضير الحميري، وعبد الكريم سعدون ورائد نوري وبسام فرج وضياء الحجار، وعلي المندلاوي واحمد الربيعي فضلا عن آخرين .حققوا حضورا ونالوا إعجابا اشر حقيقة ان الكاريكاتير العراقي لم يولد من رحم نظيره المصري، فرسامو الكاريكاتير في البلد الشقيق يعتقدون انهم أصحاب الريادة، وتأثيرهم امتد الى الآخرين في البلدان العربية، ولكن الراحل مؤيد نعمة دحض هذه الفكرة عندما ذكر في تصريحه ما قاله احد ابرز رسامي الكاريكاتير في مصر عندما استوقفته الأعمال العراقية فابدى اعجابه ودهشته :" ياه هذا الكاريكاتير العراقي ما عداش على مصر" بمعنى انه اعترف بان اعمال الرسامين العراقيين لم تتأثر بالمدرسة المصرية.

كانت المطبوعات المصرية تصل الى العراق، وفي صفحاتها تخطيطات كاريكاتيرية لشخصيات عامة من مسؤولين وفنانين وادباء، وحتى زعماء ورؤساء عرب واجانب، وهذا التوجه يعكس بلا شك مدى حرية التعبير، وهي لدى رسام الكاريكاتير متنفسه الوحيد لطرح قضية مهمة قد تعجز عن ذكرها افتتاحيات الصحف، ويرى الرسامون في حيز الحرية الممنوح لهم علامة على احترام حرية الرأي، بكل ما يحمل من مشاكسة او مزاح ثقيل، ويرون ايضا ان الشخصية العامة سواء كانت سياسية او دينية او ثقافية، ينبغي لها ان تتعاطى مع الكاريكاتير بوصفه احد وسائل التعبير، فالزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر مثلا لم يعترض عندما بالغ رسامو الكاريكاتير في تناول انفه، وكذلك مع صلعة السادات، وكروش المسؤولين المترهلة.

بعض صحفنا نشرت تخطيطات كاريكاتيرية لشخصيات سياسية واخرى عامة .لكنها توقفت عن عدد محدد من هؤلاء، ويبدو ان سلطة رؤساء التحرير، دخلت على الخط ولوحت بالخطوط الحمر، او كما يسميها الكاتب حسن العاني "العيون الحمرة" في إشارة إلى منع تناول شخصية معينة، قد يثير تناولها كاريكاتيريا مشكلة، والدخول في إيراد ومصرف، وربما تلجأ جهة ما الى تهديد ادارة الجريدة، وطلب الفصل العشائري، ولماذا هذه الشخصية وليس غيرها، وهل هناك دوافع مذهبية أو طائفية، وكل هذه المخاوف وغيرها تجعل رؤساء التحرير ألدّ أعداء رسامي الكاريكاتير، وكان الله في عونهم.

فيما يعدّ نقص الأبنية المدرسية المشكلة الأبرز

9 ملايين طالب وطالبة توجّهوا إلى المدارس إيذاناً ببدء عام دراسيّ جديد

□ بغداد / المدى

توجه أمس الأحد، نحو تسعة ملايين طالب وطالبة في المراحل كافة إلى مقاعد الدراسة إيذانا ببدء عام دراسي جديد. ويعد نقص الأبنية المدرسية المشكلة الأبرز التي مازالت تعانيها وزارة التربية.

طالبات في احدى المدارس ببغداد في اول ايام العام الدراسي الجديد

ودعا وزير التربية الدكتور محمد تميم في بيان له بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد تلقت "المدى" نسخة منه، الهيئات التعليمية إلى «بذل كل جهودهم وعطائهم»، حاثا في الوقت نفسه الطلبة على «الجد والاجتهاد والانتهال من معين العلم والمعرفة». وأكد الوزير، أن «الوزارة ستبذل قصارى جهدها لتطوير العملية التعليمية وتذليل الصعوبات التي تعترض تقدمها». من جانبه، ذكر الناطق باسم وزارة التربية وليد حسين أن هناك فائضا في الملاكات التعليمية بنسبة تبلغ نحو (١٢) بالمئة، كاشفا عن أن الوزارة أعادت توزيع ملاكاتها بين المدارس بشكل عادل، وذلك في إطار استعداداتها للعام الدراسي الجديد. وأوضح إن «عدد الطلبة الذين باشروا الدوام الرسمي للعام الدراسي ٢٠١٢ ــ ٢٠١٣، يبلغ نحو تسعة ملايين طالب وطالبة، وان هؤلاء سينتظمون بالدوام الرسمي في أكثر من (٢١) ألف مدرسة منتشرة في عموم البلاد، عدا المدارس الأهلية» . مؤكدا أن «الوزارة جهزت جميع المدارس بالأثاث المدرسي والقرطاسية والكتب المنهجية والسلة الغذائية الخاصة بكل طالب». واتخذت مديريات التربية في بغداد والمحافظات إجراءاتها استعدادا للعام الدراسي الجديد، فيما أجرت الوزارة تغييرات على عدد من المناهج التدريسية للعام الحالي، منها مادة اللغة الانجليزية لمرحلة الخامس الإعدادي بفرعيها العلمي والأدبي، إضافة إلى الفيزياء والكيمياء والأحياء للسادس العلمي، كما غيرت مادة اللغة الانجليزية للسادس الإعدادي فقط في محافظة المثنى كمنهج تجريبي، على أن يعمم في حال نجاحه على المدارس في المحافظات الأخرى . إلى ذلك أعلنت لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب العراقي عن إتمام التجهيزات المدرسية في نهاية شهر آب إلى ميناء العقبة بأكثر من ٨٠ ٪ . وكان عضو اللجنة علي جبر حسون أعلن في تصريح لـ "المدى" ، أن "التجهيزات المدرسية التي وصلت في نهاية شهر آب إلى ميناء العقبة أكثر من ٨٠ ٪ منها إلى بغداد وتوزع ٦٠ ٪ إلى المحافظات" . وأشار إلى أن "نهاية الشهر الجاري سيصل المتبقي منها إلى موانئ البصرة لإتمام توزيعها على مديريات التربية" . وبين أن "كمية الدفاتر الموزعة على وفق الحسابات التي وضعتها وزارة التربية، ستلبي ٨٠ ٪ من احتياجات الطالب ويبقى الـ ٢٠ ٪ يشتريها بماله الخاص" ، مضيفا إن "الشركات التي تعاقدت معها التربية هي شركات صينية وأخرى عربية أردنية وبحثت الوزارة عن الشركات الجيدة والرصينة وأخذت بعين الاعتبار موضوع الكلفة، وتعاقدت مع الكلفة الأقل بجودة لا بأس بها لكي لا تذهب أموال الدولة هدرا " . فيما كانت المعلمة بشرى الزبيدي قد ذكرت لـ "المدى" ، "أننا سنبدأ بالتدريس بكل جدية من أول يوم يشهد بداية الدوام الرسمي وذلك حسب توجيهات المشرف التربوي والوزارة، وبالنسبة لي كمدرسة مادتي التاريخ والجغرافية للصف السادس الابتدائي اضطر إلى مطالبة التلاميذ بإحضار دفتر فئة ١٠٠ ورقة وأنا اعلم إن هذا الدفتر لا يكفي الطالب إلى نهاية السنة " . الزبيدي أضافت " في هذه الحالة أنا لا استطيع انتظار توزيع القرطاسية من قبل مديرية التربية لأنها غالبا ما تتأخر في وصولها الى المدرسة، فهي لا تأتي في اليوم الأول من الدوام وهي مشكلة مديرية التربية نفسها وليس المدرسة " .

وبينت ان " الدفاتر التي توزع على التلاميذ لا تكفي لسد احتياجاتهم لكل المواد الدراسية لكنها بالتأكيد تقلل من ال عبء على الطلبة ولو بشكل يسير" .

تعوّض الحاجة للجديد مع بدء العام الدراسي

منتجات "البالات" ملاذ للعوائل ذات الدخل المحدود

□ بغداد / غفران الحداد

بدأت العائلات العراقية مع قرب بدء العام الدراسي الجديد، استعدادها لشراء المستلزمات المدرسية لأبنائها الطلبة، وفي ظل الغلاء الفاحش تلجأ تلك العوائل إلى سوق "البالات" لشراء الملابس والحقائب والأحذية المستعملة بأسعار زهيدة تناسب دخلهم المحدود، كبديل للملابس الجديدة.المواطنة فاتن محمد "أم علي" من منطقة الكاظمية قالت لـ"المدى" "وضعي المادي صعبٌ للغاية، فبعد استشهاد زوجي بسبب الأحداث التي عصفت بالبلاد بعد عام ٢٠٠٣ ترك لي أربعة أبناء، وأصبحت أنا المسؤولة عنهم" .

وأضافت أم علي "أبنائي طلابٌ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وأنا في كل عام دراسي، لا أفكر في الذهاب إلى المحال التجارية، لأنّ أسعارها خيالية، حيث اشتري القمصان البيضاء والحقائب لأبنائي بأسعار تناسب دخلي المحدود" ، مبينة أنّ "سعر القميص الواحد من سوق "البالة" لا يتجاوز ٣ آلاف دينار، بينما يتجاوز سعره في المحال التجارية ٢٠ ألفاً" . الموظف جاسم نعمان من منطقة الشعب أوضح من جانبه "راتبي لا يتجاوز الـ٣٥٠ ألفاً، وهو بالكاد يكفي معيشتي وتكاليف المولدة الاهلية" .

ولفت قائلا "لديّ بنتان في المرحلة الإعدادية واشتريت لهما الحقائب، وكان سعر الحقيبة الواحدة لا يتجاوز الـ٥ آلاف دينار من سوق "البالة" ، بينما في المحال التجارية يبلغ سعر الحقيبة ١٨ آلاف دينار، وهو مبلغ لا يقدر عليه إلا الأغنياء" بحسب قوله.

المواطنة نور أحمد من منطقة الدورة أشارت إلى ان "الكثير من الأمهات والآباء فضلوا شراء الملابس والأحذية على تسريح أبنائهم من المدارس" ، مضيفة أن "مستلزمات المدرسة والجامعة مكلفة كثيراً، ولكن ما من بديل فلا يملك المواطن الفقير الاّ الصبر" . ويلاحظ أن سوق "البالات" دخلت البلاد منذ سنوات الحصار في عهد النظام السابق، وانتشرت في كثير من مناطق بغداد، حيث لاقت استحسان الكثير من العوائل الفقيرة، فيما يقول البعض من تجار "البالات" أن "الملابس المدرسية البيضاء وتبعاتها الأخرى تسجّل نسب شراء مرتفعة هذه الأيام" .

التاجر منيف حسين يقول لـ"المدى" ، "على مدار العام ونحن نطرح في السوق الكثير من الملابس على اختلاف أنواعها وأشكالها، إلى جانب أنواع من الدمى للأطفال، ولكن منذ اليوم الأول لشهر أيلول والملابس المدرسية تشهد إقبالا كبيرا من قبل المواطنين" . وأضاف أن "الإقبال ليس بسبب رخص الأسعار فحسب، بل لأن ملابس "البالة" تستورد من مناشئ عالمية ومن دولٍ أجنبية مثل: بريطانيا وأمريكا وكندا ومن بعض الدول العربية، مثل لبنان ومصر والكويت، فهي ذات نوعية ممتازة وفصالات راقية" .

تاجر "البالة" سالم قحطان من ساحة باب الدروازة في منطقة الكاظمية بين ان "بيع ملابس "البالة" ليس بالجديد، لكن الجديد فيها أنها تستورد جميع المستلزمات المدرسية بما فيها الملابس، لكن التفاوت في المستوى الاقتصادي بين العوائل ينعكس على ملامح ووجوه الطلبة في الصف الواحد وفي المستوى المعيشي والطبقي، ما يؤثر في وضعهم النفسي" . هذا وتبين الباحثة النفسية أبتسام عبد اللطيف في حديث لـ "المدى" ، "حين يرى التلميذ الفقير زميله في داخل الصف يرتدي الملابس الجديدة، وربما هذا الطالب الغني يتباهى بأسعار ملابسه باهظة الثمن، سوف يشعر الطالب الفقير بالحزن والمهانة، ما يولد في نفسه شيئا من عدم الشعور بالثقة" .

متهمة أمانة بغداد بعرقلة بناء المجمعات السكنية

وزارة الإسكان: لسنا معنيين بسكن أعضاء وموظفي مجلس النواب

□ بغداد / المدى

بينت وزارة الإعمار والإسكان، أنها غير معنية بتوفير السكن لأعضاء وموظفي مجلس النواب، وفي حين اتهمت أمانة بغداد بـ"عرقلة" بناء المجمعات السكنية، اعتبرت أنها حققت نجاحا بزيادة أعداد المجمعات في جميع المحافظات .

وذكرت الوزارة في بيان لها تلقت "المدى" نسخة منه، أمس الأحد، إن "الوزارة ليست معنية بسكن أعضاء وموظفي مجلس النواب، وإنما مكلفة فقط بتهيئة التصاميم الخاصة لسكن هؤلاء الأعضاء والموظفين"، متهما أمانة بغداد بـ"إعاقة وعرقلة بناء المجمعات السكنية في العاصمة من خلال عدم تخصيص الأراضي الملائمة لبناء المجمعات السكنية".

وكان عدد من وسائل الإعلام المحلية نقلت في الـ١٩ من أيلول ٢٠١٢، أن وزير الإعمار والإسكان محمد صاحب الدراجي أقر أن وزارته لم تنفذ مشروعا سكنيا واحدا في بغداد بسبب عدم توفر الأراضي اللازمة، مؤكدا انجاز تصاميم مشروع مبنى المجمع السكني لمجلس النواب والذي يتكون من قسمين رئيسيين أحدهما لسكن أعضاء البرلمان والثاني لسكن موظفي المجلس.

وأضافت الوزارة أنه "على الرغم من مناشدة الوزارة للأمانة بضرورة تخصيص أراضٍ، إلا أنه لا توجد آذان صاغية"، مشيرة إلى أن "الأمانة خصصت للوزارة أراضي غير صالحة للسكن رغم علمها بذلك، بسبب وجود إما متجاوزين أو وقوعها ضمن مشاريع أو تعارضها".

وأكدت الوزارة أن "٢٤٪ من ميزانية الوزارة يجب أن تخصص في مجال السكن للعاصمة بغداد"، معتبرة أنها "حققت نجاحا في زيادة أعداد المجمعات السكنية بجميع المحافظات، حيث أنشأت أكثر من ٦٥ مجمعاً سكنياً خلال عام واحد".

وتابعت الوزارة أن "وزير الإسكان محمد الدراجي قدم مشاريع كبيرة في مجال السكن لإنهاء هذا الملف وحل الأزمة التي تعانيها البلاد".

ولفتت إلى أن "الوزير دعا أيضا إلى بناء وحدات سكنية تقوم الوزارة بتنفيذها وتوزيعها مجانا على ذوي الدخل المحدود".

وكانت وزارة الإعمار والإسكان أعلنت، في ١٠ أيلول ٢٠١٢، عن وجود ١٢٩ عشوائية في العاصمة بغداد، وفي حين أكدت أن العاصمة من أكثر المدن المظلومة في المجمعات السكنية، طالبت المحافظة بتخصيص بعض الأراضي لاستثمارها في بناء المجمعات السكنية.

وأعلنت الوزارة، خلال شهر نيسان الماضي، عن تنفيذها ٥٧ مجمعا سكنيا في بغداد وعدد من المحافظات العراقية ما عدا إقليم كردستان، مبينة أن العام الحالي ٢٠١٢ سيشهد افتتاح عدد كبير منها.

وأكد وزير الإعمار والإسكان محمد الدراجي، في شهر حزيران عام ٢٠١١، أن الوزارة قادرة على انجاز ٢٠ مجمعا سنويا في عموم العراق وما يتم انجازه في الوقت الحاضر هو خمس مجمعات سكنية سنويا بسبب قلة التخصيصات المالية المخصصة لقطاع الإسكان، مطالبا مجلس الوزراء بزيادة هذه التخصيصات إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف الميزانية المخصصة للوزارة.

يذكر أن العراق يعاني من أزمة سكنٍ خانقة نظراً لتزايد عدد سكانه قياساً بعدد المجمعات السكنية، إضافة إلى عجز المواطنين لاسيما أصحاب الدخل المحدود من بناء وحدات سكنية خاصة بهم، بسبب غلاء الأراضي ومواد البناء .

اغتصاب وقتل طفلة عمرها أربع سنوات في حي طارق

□ بغداد / مهند جواد

قال شهود عيان ومصادر أمنية إن طفلة تبلغ من العمر أربع سنوات تم اغتصابها وقتلها في احد الأحياء القريبة من مدينة الصدر في بغداد.

وأكد شهود عيان في حديث خاص لـ"المدى"، أن "شخصين يبلغ عمر أحدهما حوالي الثلاثين عاما من سكنة حي طارق في أطراف مدينة الصدر قاما بخطف طفلة لم يتجاوز عمرها الأربع سنوات تسكن منطقتهم الأسبوع الماضي واقتاداها إلى منزلهما وقاما بتعذيبها واغتصابها وقتلها".

وأكد الشهود أن "احد أبناء المنطقة ابلغ أهل المجني عليها بان المدعو "و –ج" قام بخطف الطفلة (م – ن) بعد أن أغراها بالمال". و تابع أن "أهل المجني عليها سارعوا إلى إبلاغ قوات الشرطة بالحادث فذهبوا إلى منزل الجناة وبعد بحث طويل عثروا على جثة الطفلة وهي موضوعة في "برميل" فوقه مبردة هواء".

فيما أكد المصدر الأمني في اتصال مع الـ "المدى"، "أنهم عثروا على الطفلة وعليها آثار تعذيب وهي مكبلة بحبل وتم تكميم فمها".

وبين أن "التحقيقات الأولية والتقرير الطبي أوضح أن الطفلة تعرضت لعملية اغتصاب بطريقة وحشية جدا"، مضيفا أن "الجناة لم يكونوا بوعيهم وهم من متعاطي المخدرات واعتقد أنهم يعانون حالة شذوذ جنسي".

وكانت اللجنة الأمنية في مجلس قضاء الزبير بالبصرة أعلنت الأسبوع الماضي عن إلقاء القبض على شاب متورط بخطف واغتصاب طفلة عمرها أربع سنوات، ومن ثم قتلها ببشاعة وألقى جثتها في منطقة صحراوية .

وقال رئيس اللجنة مهدي ريكان في تصريح صحفي في وقت سابق إن "قوة أمنية تابعة لشرطة نفط الجنوب ألقت القبض في منطقة الخويسات الواقعة ضمن ناحية خور الزبير على شاب قام بخطف واغتصاب وقتل طفلة تبلغ من العمر أربع سنوات"، مبيناً أنه "هشم رأس الطفلة ومن ثم ألقى بجثتها في منطقة غير آهلة بالسكان".

ولفت ريكان إلى أن "الجاني البالغ من العمر ١٨ عاماً اعترف فور اعتقاله بارتكاب الجريمة الشنيعة"، مضيفاً أنه "اختطف الطفلة عندما كانت تحاول الشراء من محل تجاري قريب من بيت جدها"، موضحاً أن "الضحية من محافظة ذي قار وكانت ترافق بعض أفراد أسرتها في زيارة لبيت جدها الواقع في محلة العرب ضمن مركز قضاء الزبير، نحو ٢٠ كم غرب البصرة".

مجلس ذي قار: إيصال الكهرباء لقرى وأحياء المحافظة يحتاج إلى 17 سنة

□ الناصرية / حسين العامل

كشف رئيس لجنة الطاقة في مجلس ذي قار، عجز التخصيصات الوزارية عن تغطية نفقات كهربة القرى والأحياء السكنية في المحافظة والتي تضم نحو ٢٠٥ قرية و٥١ حياً سكنياً.

وذكر حسين العوادي في تصريح لـ"المدى"، إن "كهربة القرى والأحياء السكنية يتطلب ١٧ سنة، في حال الاعتماد على التخصيصات المالية التي ترصدها وزارة الكهرباء سنويا"، منوها إلى أن "مجمل ما ترصده الوزارة لهذا الغرض لا يتجاوز الثلاثة مليارات دينار، بواقع مليار دينار لكهربة القرى ومليار و٧٠٠ ألف دينار للأحياء السكنية".

وأوضح العوادي أن "الأموال المرصودة لتغطية نفقات مشاريع الكهرباء للأحياء والقرى ومد الشبكات والخطوط الناقلة لا تكفي"، لافتا إلى أن "تكاليف كهربة قرية واحدة تتفاوت ما بين ٥٠٠ مليون إلى مليار دينار، الأمر الذي جعل ذي قار تتصدر قائمة القرى والأحياء غير المكهربة".

وبين "في الوقت الذي لا يتعدى عدد القرى غير المكهربة الخمسين في كل محافظة في العراق، نجد أن ذي قار تضم ٢٠٥ قرى و٥١ حيا غير مكهرب".

وتابع أن "الحاجة الفعلية لكهربة القرى والأحياء وتأهيل الشبكات والخطوط الناقلة، يستدعي تخصيص نحو نصف موازنة محافظة ذي قار للعام المقبل لمشاريع الكهرباء". مؤكدا "وجود اختناق في شبكات الإحياء السكنية التي تعاني في الأصل من التآكل والصدأ، فضلا عما تواجهه المحطات الثانوية وخطوط ١١/٣٣ من مشاكل بفعل الأحمال المتنامية عليها".

مسؤولون عسكريون يناقشون خطط الزيارات الدينية في كربلاء

□ كربلاء / أمجد علي

ناقش مسؤولون في قيادة القوات المسلحة مع مسؤولي محافظة كيفية تطوير الخطط الأمنية التي يتم وضعها لحماية ملايين الزوار خلال الزيارات الدينية ومنع حصول أية ثغرات أمنية .

وقال مدير إعلام شرطة كربلاء المقدم محمد احمد الحسناوي لـ "المدى"، إن "اجتماعا موسعا عقد في مبنى قيادة العمليات في كربلاء ضم قائد القوات البرية ومعاون رئيس أركان الجيش للعمليات ومدير التموين والنقل وقائد عمليات الفرات الأوسط وممثلين عن مكتب القائد العام للقوات المسلحة وممثلين عن المحافظات الساندة لكربلاء ومديري قيادات شرطة النجف وبابل وممثلين عن بعض محافظات الفرات الأوسط "، مضيفا إن "المجتمعين ناقشوا تطوير الخطط الأمنية التي يتم وضعها في الزيارات المليونية بما يهدف إلى إفشال المخططات الإرهابية التي تخطط لاستهداف صفوف الزوار" .

وأشار الحسناوي إلى أن " الاجتماع ناقش آلية إشراك الأجهزة الأمنية في الخطط فضلا عن آلية مشاركة طيران الجيش والقوة الجوية وتفعيل الجانب الاستخباراتي وحماية الطرق الخارجية وإشراك محافظات الفرات الأوسط فيها"، ولفت إلى أن "الاجتماع ناقش آلية الإسراع بانجاز طريق يا حسين الخاص بالزوار القادمين إلى المدينة مشيا على الإقدام، فضلا عن مناقشة السبل الكفيلة بإخلاء الزوار بعد الانتهاء من الزيارات مؤكدا أن المقترحات سيتم تعزيزها والعمل على تنفيذها خلال زيارة العاشر من محرم وأربعينية الإمام الحسين المقبلة بما يعزز الاستقرار الأمني في المحافظة " .